ع ق اي في ذلك الجانب واراد به الشام اه مطول مسترادبضم الميم وسكون
السين المهملة والظاهر ان السين زايدة واصله مرتاد اي محل الورود الذي هو
طلب الرزق وفي المختار وراد الكلا طلبه وبابه قال وريادا ايضا بالكسر وارتاده
ارتيادا مثله وفي الحديث اذا بال احدكم فليرتد اي فليطلب لبوله مكانا لينا منحدرا او
منحدرا والرايد الذي يرسل في طلب الكلا اه من راد الكلا بالقصر اي
يطلبه والكلا الحشيش ملوك مبتدا خبره محذوف كما اشار له الش بقوله
اي في ذلك الجانب وهي جواب سوال مقدر فكانه قيل من في ذلك الجانب الذي
تطلب الرزق فيه فقال فيه ملوك ويحتمل ان يكون بدلا اما من مستراد ومذهب
او من جانب لكن يكون ثم على حذف مضاف اي مكان ملوك الخ والخوان
اي لتواضعهم فلا ينافي وصفهم بالاخوة ووصفهم بالملوك احكم بضم الهمزة
وتشديد الكاف اي اجعل حاكما اصطفيتهم في نسخة اصطفيتهم اي اخترتهم
لصنعتك وتفضيلك الجفنة قال سم ذكر في الصحاح في فصل الجيم ان
جفنة قبيلة من اليمن ولم يذكره في فصل الحا حفنة بالحا بمعنى قبيلة اه
وهذه الحجة اي المأخوذة من الحاصلة الابيات على طريقة التمثيل يحتمل ان هذا
اشارة الى الاعتراض على هذا المثال بان هذا ليس من المذهب الكلامي
من انواع القياس والتمثيل قسيم القياس عند اهل الميزان ثم بين تقريرا
اخر يكون المثال عليه من المذهب الكلامي بقوله ويمكن رده الخ ويحتمل انه
اشارة الى ان المص اراد بالمذهب الكلامي ما يشمل التمثيل اه سم وعبارة
ع ق وهذه الحجة ان قصد الشاعر ان توخذ على هذا الوجه كانت على طريق
التمثيل الذي هو الحاق معلوم على معلوم لمساواته اياه في علة الحكم وتقريره
هنا انه حمل مدحه الجفنة على مدح القوم المخاطب في حكم هو نفي العتاب
لمساواة الاول الثاني في علة الحكم وهو كون المدح للاحسان فان اراد المص بالمذهب
الكلامي مطلق الاستدلال كان المثال مطابقا للمراد على هذا الوجه وان
اراد الاستدلال بتركيب المقدمات على طريق الاقتراني او الاستثنائي
لم يكن المثال مطابقا لما ذكر وانما يطابقه برده الى صورة الاقتراني او الاستثنائي
فيقرر الاقتراني هكذا امدحي مدح بسبب الاحسان وكل مدح بسببه الاحسان
لا عتب فيه ينتج مدحي لا عتب فيه دليل الصغرى المشاهدة ودليل الكبرى

تسليم

٢٣٨

تسليم المخاطب ذلك في مادحيه اه باختصار قياسا اي قياسا اصوليا
وهو حمل امر على امر في حكمه لجامع بينهما ويمكن رده الى ما ذكر من الابيات
لكان مدح ذلك القوم اي بيان الملازمة اتحاد الموجب للمدحين وهو وجود
الاحسان واللازم وهو التالي وقوله فكذا الملزوم وهو المقدم اي
فيثبت المطلوب وهو انتفا الذنب عني بالمدح ولزم منه نفي العتب اذ لا عتب
الا من ذنب حسن التعليل اي النوع المسمى بذلك كقول ابي فتوح يذم لحيه اردا
لحية لحرود اذا حصلت لم تبلغ المعشار من ذره
نقطت فاستقبلت وجهه فاقسمت لا ابنتت شعره
باعتبار لطيف متعلق بيدعي والمراد بالاعتبار النظر وباللطف الدقة
كما اشار له الش بقوله اي بان ينظر الخ اي يثبت لوصف علة حالة كون الاثبات
ملتبس بنظر دقيق بحيث لا يدرك كون هذا المثبت علة الا من له تصرف
في دقايق المعاني غير حقيقي صفة لاعتبار والمراد بالحقيقي المطابق
للواقع اي الذي في الواقع انه علة كان امرا اعتباريا او حقيقيا اي موجودا
خارجا غير حقيقي هو اي الاعتبار بمعنى المعتبر ففيه استخدام اي غير
مطابق للواقع بمعنى انه ليس علة في نفس الامر بل اعتبر بوجه تخيل به
كونه صحيحا كان ذلك المعتبر امرا اعتباريا او موجودا في الخارج علة
له في الواقع خبر يكون كما اذا قلت الخ تمثيل المنفي فانه ليس في شيء
اي في مرتبة من مراتب حسن التعليل وما قيل مبتدا وقوله فغلط
خبر ووجه الغلط ان الاعتبار هنا بمعنى نظر العقل وهو قد يكون حقيقيا
اه سم ومنشاوه الخ اي فهم ان المراد بالاعتبار الامر الاعتباري وان
المراد بقوله غير حقيقي اي غير موجود في الخارج فاعترض بانه لا حاجة
لقوله غير حقيقي مع قوله باعتبار وقد فهمت المراد بكل من الاعتبار
بمعنى نظر العقل والمنظور فيه يحتمل ان يكون مطابقا للواقع وان يكون
غير مطابق له فيحتاج للتقييد ثم بقوله غير حقيقي ان ارباب
بدل مما سمع على مقابل الحقيقي اي الموجود خارجا ولو كان الامر
كما توهم اي من ان الاعتباري لا يكون الا غير حقيقي فقوله لوجب ان يكون
الخ واللازم باطل فكذا الملزوم غير مطابق للواقع اي مع ان بعضها مطابق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)